

حرف الكاف

٤٦٩

كالباحث عن حثفه بظلفه

يضرب فى من يسىء التصرف فيجلب الضرر لنفسه .

٤٧٠

كالقابض على الماء

يضرب للرجل ليس بيده شئ مما أخذ

ويطلب منه ما لا يحصل له :

وقد أصبح من أسماء قيس كقابض على الماء لا يدري بما هو قابض .

قال الشاعر :

فأصبحت من ليلى الغداة كقابض على الماء خاتته فروج الأصابع

وقال آخر :

وانى واياكم وشوقاً إليكم كقابض ماء لم يسقه أنامله

وفى القرآن الكريم :

﴿ الا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه ﴾

صورة الرعد : الآية ١٤

٤٧١

كأن على رؤوسهم الطير

لو أن جماعة كانوا ينصتون إلى خطيب راعهم بيانه وسحرهم لفظه فلا يتحرك منهم أحد ولا يتحول ، أو كانوا يفكرون فى أمر اقتضاهم اطالة التفكير والتدبر ، أو وقع عليهم خبر مفاجئ فوجموا له - وجلسوا صامتين

مأخوذين ، أو كانوا فى انتظار حادث لا يدرون ما يكون أو القى عليهم سؤال حاروا فى جوابه لقليل فى كل ذلك (كأن على رؤوسهم الطير) لأن الطير لا تسقط إلا على كل شىء ساكن فهم فى هدوئهم وعدم حركتهم كأن الطيور واقفة على رؤوسهم ويحاذرون أن يتحركوا فتطير وهكذا يقال فى كل هدوء أو سكونة .

ومما وصف به مجلس النبى ﷺ أنه كان إذا تكلم اطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير .

يريد أنهم يسكنون وال يتكلمون والطير لا تسقط إلا على ساكن .

يضرب فى الرزانة والحلم والركانة وقلة الطيش والعجلة حتى كأن على الرؤس طيراً يخاف أصحابها طيرانها فهم سكون لا يتحركون .

٤٧٢

الكثرة تغلب الشجاعة

الكثرة هنا المراد بها الكثرة العاقلة وليس مجرد أى كثرة فقد تكون عامل هزيمة .

(ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم) فهذه كثرة لم تغلب .

٤٧٣

كثرة الربابنة تغرق السفينة

يضرب فى تعدد الرؤساء والمسئولين عن أمر هين يؤدى ذلك إلى فساد الأمر .

ويقابله بالانجليزية :

Too many sailors sink the ship.

٤٧٤

كثير الحركة قليل البركة

يقال لبيان أن الذى يثرثر ويتكلم كثيراً يكون حظه وكسبه أقل من غيره .

٤٧٥

الكذب داء والصدق شفاء (دواء)

كأنه تكفير عن الكذب ، وأن من أراد التوبة عن الكذب فليصدق حتى يعدل عاداته السيئة .

فالكذب مرض شديد يصيب الكاذب - يبدأ صغيراً ثم يستفحل ويشتد .

ولكن الصدق وتعوده شفاء من هذا الداء الويل ينقذ الكاذب وينجيه .

ويضرب للحث على التزام الصدق وذم الكذب .

٤٧٦

كذب المنجمون ولو صدقوا

وقيل ولو صدقوا

لبيان كذب المنجمون وعدم معرفتهم للغيب .

ويقابله بالانجليزية :

A strolgers lie even if they tell the truth.

٤٧٧

الكرم فضيلة والبخل رذيلة

يضرب فى مدح الكرم وذم البخل .

ويقابله بالانجليزية :

Generosity is Virtue & misery is vice.

٤٧٨

الكسل لا يطعم العسل

للحث على الجدية والنشاط والنهي عن الكسل والتواكل .

٤٧٩

كفى المرء فضلاً أن تعد معايبه

إن معايبه قليلة

قليل المعايب

انظر أيضاً

شوف عيبك قبل ما تشوف عيوب الناس .

يضرب للإنسان الفاضل الذى تعرف فيه بعض العيوب البسيطة .

٤٨٠

كل إناء ينضح بما فيه

إذا وضع العسل فى إناء ذى مسام رشح على جوانبه بما فى جوفه ووجد أن ما رشحه عسل لأن ذلك الرشح الظاهر بعض ما فى الباطن .

وإذا وضع فى ذلك لإناء سائل مر كان المرشح مرأً والإنسان مثل ذلك الإناء ينبئ ظاهره بما فى باطنه ويبدو عليهم ما أسر وان حاول ستره وتكلف إخفاءه .

يخفى المرء المعصية فتظهر فى حركاته وقلبات لسانه وصفحة وجهه .

ويخفى ما انطبع عليه من الشر ويتكلف الظهور بمظهر الأخيار فتظهره الحوادث على حقيقته .

وكذلك ذو التربية القويمة والعنصر الطيب تنضح تربيته وعنصره بكريم أصله والعكس صحيح وحينذاك يقال (كل إناء بالذى فيه ينضح) .

وهكذا يعود كل امرئ إلى أصله وتنزع إلى عنصره .

يضرب فى إفصاح الرجل بما يطبع به إن خيراً فخير وإن شراً فشر .
ويضرب للدلالة على أن أسلوب المرء وألفاظه حين يتكلم تصدر عما فى
داخله وتعبّر عن أخلاقه وصفاته .

٤٨١

كل جسور يفوز بالذات

فاز بالذات من كان جسوراً
قال بشار بن برد :
من راقب الناس لم يظفر بمأجته
وقال آخر :
وفاز بالطيبات الفاتك اللـهـج
من راقب الناس مات غما
ويقول أحمد شوقى :
وفاز باللذة الجسور
وما نيل المطالب بالتمنى
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

٤٨٢

كل ذى عاهة جبار

فالعجزة يسلحهم الله .
ويقابله بالانجليزية :
god arms the harmless.

٤٨٣

كل سر زاد عن اثنين شاع

فالسّر على الواحد محصور وبين اثنين محدود وبين ثلاثة زائد عن الحد .
يضرب للسّر غابته أن يكون بين اثنين فإذا جاوز ذلك لم يعد سر .

ويقابله بالانجليزية :

A Secret is too little for one enough for two too much for three.
A Secret spread between more than two is expored.

٤٨٤

كل شدة بعدها فرج

قال جعفر شمس الخلافة :

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظن لا تفرج

٤٨٥

كل شيء جائز في الحب والحرب

لبيان أن القواعد والأصول المتعارف عليها يمكن خرقها في الحالات
الاستثنائية .

ويقابله بالانجليزية :

All is fair in love & war.

٤٨٦

كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر إلا المصيبة تأتي كبيرة ثم تصغر

يضرب في المواساة وتهوين المصيبة .

ويقابله بالانجليزية :

Every thing be gins small & gets big sane misfortine which be
gins big & gets small.

كل لبيب بالإشارة يفهم

دعوة للتعامل مع الأذكفاء وذوى الفطنة حتى يوفر وقته وجهده فالعاقل الأديب
يفطن لما حوله ويدرك كل شئ لا يحتاج إلى بيان وفصاحة حتى يفهم المراد
وإنما هو يفهم بالإشارة والنظرة والتلميح قبل التصريح .
يضرب في وصف اللبيب وحسن إدراك العاقل وسرعة إستجابته .
ويقاله بالإنجليزية :

To the wise a word is enough.
A word is enough to be wide.

كل ما يرضيك والبس ما يرضى الناس

يدل على التوافق

قال الشاعر :

أما الطعام فكل بنفسك ما اشتهيت واجعل لباسك ما اشتهاه الناس

وتهمون غير شماته الحساد

كل المصائب قد تمر على الفتى

آن يحترس الإنسان من الخاقدين الخاسرين بإحسان العمل والاعتماد على الله
حتى لا يشمت به أحد .

كل ممنوع مرغوب

يدل على التناقض

قال الشاعر :

قد زاده كلفا بالحب إذا منعت احب شئ إلى الإنسان ما منعا

وقال آخر :

منعت شيئاً فاكثرت الولوع به وحب الشيء إلى الإنسان ما منعا

يضرب في التناقض حيث يقبل المرء على الشيء لمجرد أنه ممنوع .

ويقاله بالانجليزية :

Forbidden fruit is sweetest.

All that is hidden is sought.

٤٩١

كل من سار على الدرب وصل

دعوة للمثابرة والصبر حتى يبلغ المرء غايته ويحقق أمله .

يضرب في الحث على الجِد والاجتهاد للوصول إلى الهدف .

ويقاله بالانجليزية :

He that takes the main road reaches at last.

٤٩٢

كل ميسر لما خلق له

يضرب في سير الأمور بما يتفق مع طبيعتها وذلك بناء على قوانين الطبيعة

التي لا تتخلف .

٤٩٣

كل نعيم لا محالة زائل

أنشد جعفر بن شمس الخلافة في كتاب الآداب :

وإذا نظرت فإن بؤساً زئلاً للمرء خير من نعيم زائل

وفي رواية :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

٤٩٤

كل يغنى على ليلاه

يدل على تعدد الهوى وتستر ذوى الهوى وراء وسائل خادعه .
يضرب فى أنانية البشر وحرص كل على مصلحته الخاصة ومنفعته الذاتية
ولبيان أن أفكار الناس تتجه باستمرار نحو المشاكل التى تضايقهم وتقص
مضاجعهم .

٤٩٥

الكلاب تنبح والقافلة تسير

يقصد بذلك أن قافلة التقدم والتطور لا يؤخرها من يريد أن يقف فى طريقها
أو يضع العقبات فى سبيلها .
ويقابله بالانجليزية :

The Dog bark but the caravan goes on.

٤٩٦

كلام كالعسل وفعل كالاسل

يضرب فى اختلاف القول والفعل

الاسل = أدوات القتال
يبدو فى مظهر الصديق وفعل فعل العدو
وهذا يقال فى كل خائن غادر .
انظر أيضاً يعطيك من طرف اللسان .
يضرب لبيان أن الوعود السخية والألفاظ المعسولة أن لم تقترن بالأفعال لغو
لا عناء فيه ولا طائل تحته .
ويقابله بالانجليزية :

Fine Words dress ill deeds.

٤٩٧

كلام الليل يمحوه النهار

وقيل مدهون بذبذبة إذا طلعت عليه الشمس ساح .

يضرب فى النكوث وعدم الوفاء بالوعد .

ويقاله بالانجليزية :

The Promise of the night is rubbed with butter when day shines on it metts away .

٤٩٨

كلام لين وظلم بين

يضرب فى المخاتل المخادع الذى يظهر البشاشة والود ثم يغدر ويؤذى .

٤٩٩

كلنا فى القارب نفسه

يضرب للجماعة من الناس يقعون فى مآزق واحد ومشكلة مشتركة .

ويقاله بالانجليزية :

We are all in the same boat.

٥٠٠

كم فى الحبس من مظلوم

ورب ملوم لا ذنب له

يضرب لبيان أن البراءة وحدها غير كافية لبقاء الإنسان بعيداً عن الشر حين تتحكم القوة أو الظلم .

كم مريض تعافى وكم طبيب مات

يدل على القضاء والقدر

وكم من صحيح مات من غير علة
 وكم من سقيم عاش حيناً من الدهر
 وقيل خطأ الطبيب إصابة الأقدار :
 وقال الشاعر :

إن الطبيب علم يدلى به
 ما دامت في أجل الإنسان تأخير
 فإذا انقضت أيام مهله
 حار الطبيب وخانته العقاقير

(*) كما تدين تدان

يعنى أن عملت عملاً حسناً فجزاؤك جزاء حسن
 وان عملت عملاً سيئاً فجزاؤك جزاء سيئ

وعلى هذا قوله تعالى :

﴿ فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ﴾

ويجوز أن يجرى كلاهما على الجزاء .

بعض الناس يسير في طرق الشر فيظلم وينهب ويعتدى على الأنفس ويهتك
 الأعراض ، وبعضهم يسير في طريق الخير فيحسن إلى الناس ويسعى فيما
 ينفعهم ويعف عن أموالهم وأعراضهم ويسرع لنجدتهم وكل من هذين سيلقى
 جزاء عمله .

فصاحب الشر سيلقى جزاءه شراً وان طال به الزمن ، وصاحب الخير سيجد
 جزاءه خيراً وان طال به الأيام .

قالوا : كان ملك من ملوك غسان يغدر بالنساء لا يبلغه عن امرأة جمالها إلا
 سلبها من أهلها .

(*) من أمثال العرب

فكان ممن أخذ ذات يوم ابنه ليزيد بن الصعق الطلابي وكان أبوها غائباً ،
فلما قدم أخبر بالخبر تذهب إلى الملك ووقف بين يديه وقال في غيظ :

يا أيها الملك المقيت أما ترى ليلاً وصباحاً كيف يختلـفان
هل تستطيع الشـمى أن تأتي بها ليلاً وهل لك بالمليك يـدنان
فاعلم وايقن أن ملكك زائل واعلم بأن كما تدين تـدنان
أى أن فوقك قوة أكبر من قوتك وأنتك كما تصنع بالناس سيصنع بك فاصنع
الخير تلق الخير .

ما أروع قول الإمام على في وصيته لابنه الحسن «يا بني اجعل نفسك ميزان
في ما بينك وبين غيرك فأحبب لغيرك ما تحب لنفسك وأكره له ما تكره
لها . ولا تظلم كما لا تحب أن تظلم واستقيح من نفسك ما تستقيح من
غيرك وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك .

ولا تقل ما لم تعلم وان قل ما تعلم

ولا تقل ما لا تحب أن يقال لك

كما تزرع تحصد في مجمع الأمثال للميداني

يضرب في الحث على فعل الخير .

هذا نظير ذاك - كما ترانى آراك - هذا بذاك .

يضرب في مقابلة الشيء بمثله

والحث على فعل الخير .

ويقاله بالانجليزية :

Tit for tat.

٥٠٣

كيف أعاودك وهذا أثر فأسك

يضرب لمن لا يفى بالعهد أو التعبير عن عدم الاطمئنان إلى شئ بعد ما ظهر من آتاه السيئة .

عن قصة اسطورية (الحية) كانت تحرس أرضا بها زروع فلما اقترب منها فتى قتلته .

وجاء أخوه يعاهدها على أن يرعى غنمه فعاهدته وأعطته ديناراً كل يوم .

وبقى فترة وتذكر قاتل أخيه فأجهز عليها بفأسه فخانها ودخلت الحجر .

فلما ندم عاود استعطفها فقالت المثل :

فكيف أرجع إليك وأمن لك بعد أن حاولت قتلى بفأسك وهذا أثره ظاهر

للعيان فقد خنت ما بيننا من عهد .

٥٠٤

كيف تبصر القذى فى عين أخيك وتدع الجذع المعترض فى عينيك ؟

المفروض أن يعالج الإنسان نفسه قبل أن يعالج غيره .

٥٠٥

كيف يستقيم الظل والعود أعوج

يضرب للقدوة والمثل

فسئ العقيدة لا ينتج عملاً حسناً

لا تطلب الظل والراحة فى الحرور ولا السماحة من بخيل وهنا العطاء .

ومن يرجو السماحة من بخيل فما فى النار للظمان ماء

وعلى هذا يجب أن تقدم النفوس ونعالجها قبل أن نتظر منها خيراً .

حيث لا يكون للعصا المعوجة إلا ظل أعوج .

يضرب في مشابهة المتبوع للتابع .

ولن يكون تابعا لشخص غير مستقيم .

انظر أيضا أنك لا تجنى من الشوك العنب .

ويقابله بالانجليزية :

A Crooked stick will have a Crooked shadow.

If the staff be crooked the shadow cannot be straight.

